فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين

أ.د.ليلي أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس علم النفس التعليمى قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مى محمد محمد بجيرى

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسحركى لدى لأطفال الذاتويين.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبى.

العينة: تكونت عينة الدراسة من عدد ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور. تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة وتم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) إعداد عزة عبدالجواد عزازى (٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية إعداد محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)، مقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى قائم على المهارات الحسحركية (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدى. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعنى تحقق استمرارية للبرنامج الإرشادى.

Effective Counseling Program to Reduce Self -Injurious Behavior for Autistic Children

Objectives: The study aims to verify the effectiveness of a Counseling program to reduce Self- Injurious Behavior by using Motor Sensory Skills for children Autistics, and the sustainability of the impact of this program.

Methodology and procedures: The current study used the experimental Approach.

Sample: Study was applied to a sample of 10 males Autistic Children aged in between (7- 12) years, it has been divided into two groups, one experimental and the other is control, selected from the School of Intellectual Education in Mansoura western educational Mansoura Dakahlia Governorate department.

Tools: The current study used the following Gilliam, a measure for the diagnosis of autism symptoms, Panel Jodrd of intelligence, Preliminary data form "Interview", Social cultural level economic scale (the developer) Egyptian family, Measure the Self Injurious Behavior (prepared by the researcher), and Counseling program is based on Motor Sensory Skills(Prepared by researcher).

Results: The study showed the following results There are differences with statistically significant at level of 0.01 at pre and post Test between children scores ranks of the experimental group to measure the Self Injurious Behavior, for an advantage of the post– Test. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling ProgramThere are differences with statistically significant at level of 0.01 between children scores ranks of the experimental and control groups in measure self Injurious Behavior for the experimental group. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling Program. There are no differences with statistically significant at both Tests the post and the followup one between children scores rank of the experimental group, after applying the program for two months. This means Achieving sustainability of the counseling program.

المقدمة:

تعتبر الذاتوية Autism أحد أشكال الاضطرابات النمائية المنتشرة، بل من أشد وأصعب إضطرابات النمو (Pandina, Bossie, Youssef, Zhu, Dunbar, 2007) لما لها من تأثير ليس فقط على الطفل المضطرب به وإنما أيضا على الأسر والمجتمع الذى يعيش فيه، وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب على المصاب به من خلل وظيفى فى معظم جوانب النمو، متمثلا فى التواصل واللغة والتفاعل الاجتماعى والإدراك الحسى والانفعالى وإيذاء الذات والآخرين (إيمان عبدالوهاب محمود، ٢٠١٥)

واضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات المحيرة التى تتفاوت درجتها من حالة إلى أخرى، فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى، إذ تكون لدى الطفل القابلية للتعليم والتدريب. (سهى أمين، ٢٠٠٢)

ويعانى أطفال الذاتوية من مظاهر أساسية تميزهم عن غيرهم عند التشخيص، وذلك على الرغم من صعوبة تشخيصهم، وعدم وجود اختلاف شكلى جذرى يميزهم عن العاديين، وتشابه كبير بين ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى، وأحيانا يتشابهون مع الأطفال المعاقين عقليا من حيث نسبة الذكاء، حيث يظهر معظم أطفال الذاتوية تدنيا فى نسب الذكاء على مقاييس الذكاء الشائعة. (Dover, et.al, 2007)

والاضطرابات السلوكية التى يعانى منها الطفل الذاتوى ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كسلوك إيذاء الذات مما يشكل خطرا يهدد حياته، وسلامته الشخصية، ويتكون هذا السلوك لإيذاء الذات من سلسلة من الاستجابات المتكررة ونوبات هياج يصعب السيطرة عليها مثل ضرب الرأس فى الأجسام الصلبة كالحوائط أو الأرض أو الأثاث، ولطم الوجه أو جذبه بقبضة اليد وشد الشعر ولدغ اليد أو عضها وخدش أجزاء الجسم بالأظافر، وتناول أشياء غير صالحة. (سحر ربيع، ٢٠٠٩)

وسلوك إيذاء الذات هو نوع من الاضطرابات المتعلقة بالاتصال، يقوم به الطفل فى محاولة منه لجذب انتباه الآخرين له، نظرا لافتقاره مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فهو فى حاجة إلى تعلم أساليب أكثر فعالية تيسر له التعبير عن حاجاته ورغباته، وتحد من سلوكه غير المرغوب وتحقق له جودة الحياة. (سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٧)

وقد أثبتت الدراسات الخاصة بالأطفال الذاتويين، أن البدء فى تدريب الأطفال الذاتويين الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ١٢) سنة له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل الحسى والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه. (إيمان عبدالوهاب محمود، ٢٠١٥)

ويعانى الطفل الذاتوى من صعوبات فى مختلف المجالات الحسية التى تشتمل على اللمس والحركة والوعى بالجسم والبصر والصوت وقوة الجاذبية، ووظيفة الدماغ هى تنظيم وتفسير هذه المعلومات المسماه بمهارات الحسى حركي، حيث تؤكد على أهمية البرامج الإرشادية فى العمل على إدراك الطفل الذاتوى لصورته الجسمية الذى يساعده على التنظيم الوظيفى الحسى والحركى للتفاعل والاتصال المباشر بالبيئة المحيطة.

وبرامج الإرشاد النفسى القائمة على المدخل الحس حركى بمثابة برامج وقائية، لأن التربية الحسية، هى إعادة التعلم فى مجالات متعددة منها الصورة الجسمية والفراغ والجاذبية والزمن والقدرة العضلية والتآزر، وهذه المجالات تهيئ للطفل الذاتوى إدراك قيمة جسده وإكشاف ذاته ووعيه بنفسه وبالتالى إكتشافه للبيئة المحيطة به وتكوين علاقة مع الأشياء المحيطة والتفاعل معها، ويسهم ذلك فى معرفته بالعالم والاتصال به.

وترى دونافيورينو (٢٠١١) أن عملية تكامل المعلومات الحسية تنتج أستجابات فسيولوجية ومن شأنها أن تقود إلى سلوك ذى هدف معين حيث تقود بعض المعلومات الحسية إلى حالة من الاستثارة والتى بدورها تولد استجابة معينة فى حين نجد معلومات حسية أخرى تقلل من حالة الاستثارة وتقلل من ردود الفعل أو الاستجابة. (دونا فيورينو، ٢٠١١)

وتشير باتريسا هولين Patricia Howlin فى مجال علاج الذاتوية إلى أن دور المتخصصين هو إمداد الأسر بالمعلومات ومساندتهم بهدف مساعدتهم على تحديد المشكلة فى أى مرحلة من مراحلها، وأيضا مساعدتهم على تنفيذ الاستراتيجيات التى من شأنها أن تقلل من أثر مشكلات التواصل الاجتماعى والوساوس إلى آخر الأعراض التى يعانى منها هؤلاء الأفراد، كما ترى أنه لا يوجد أسلوب علاجى واحد فعال لكل الأطفال وكل الأسر. (سيدة ابوالسعود حنفي، ٢٠٠٥)

وأوضحت دراسة بيرينبيم وكوهين (١٩٩٣) Birenbaum& Cohen أهمية مساعدة أسرة الذاتويين وأكد الباحثان على ضرورة الاهتمام ببرامج الرعاية الوالدية الايجابية ولابد وأن تتضمن دعم الأسرة والرعاية الشخصية.

ومن هنا اتجهت هذه الدراسة إلى إرشاد الأطفال الذاتويين بحضور الأمهات والمعلمات للدعم المستمر لمساعدتهم على الحد من سلوك إيذاء الذات ومحاولة السيطرة على البيئة من خلال التواصل معها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى الإجابة عن تساؤل عام هو ما فاعلية برنامج إرشادى مبنى على المدخل الحسحركى لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات فى القياس البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسحركى لدى الأطفال الذاتويين، ومدى استمرارية تأثير هذا البرنامج فى خفض سلوك إيذاء الذات لديهم خلال الفترة التتبعية البالغة ثمانية أسابيع.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى جانبين (نظرى وتطبيقى)على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تحاول الدراسة الحالية الإسهام فى سد النقص فى دراسات خفض السلوكيات المضطربة المختلفة لدى الأطفال الذاتويين بشكل عام ومنها سلوك إيذاء الذات.
   ب. إضافة معلومات جديدة فى مجال التعامل مع الأطفال الذاتويين وتنمية مهاراتهم باستخدام البرنامج المقترح.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فى محاولة السعى لتقديم برنامج إرشادى باستخدام مدخل المهارات الحسحركية لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين وما يحققه هذا البرنامج من تخفيف العبء والمعاناة التى يحس بها الطفل الذاتوى نتيجة للخلل الوظيفى فى عملية التكامل أو الدمج الحسى لديه وكذلك حمايته من خطورة ممارسة بعض السلوكيات التى تعود على ذاته بالأذى وبالتالى تكون محاولة لمساعدة هؤلاء الأطفال على النمو النفسى والاجتماعى السوى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: تعرف سعدية بهادر (٢٠٠٢) البرنامج على أنه مجموع الأنشطة والألعاب والممارسة العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم

والأتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريفا إجرائيا للبرنامج وهو أن البرنامج بمعنى التكنيك الدقيق أو الطريقة التى تشتمل على جميع الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المخططة التى تقدم للأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية خلال فترة زمنية محددة، بهدف خفض سلوك إيذاء الذات.

- التكامل الحسي Sensory Integration: هو عبارة عن عملية عصبية حيوية تهدف إلى تنظيم الإحساس من داخل جسم الانسان ومن البيئة المحيطة به وذلك عن طريق الأنظمة الحسية المتمثلة فى حاسة السمع Auditory والبصر Visual والشم Olfactory واللمس Tactile والتذوق Gustatory وجهاز التوازن الدهليزي Vestibular ونظام الاستقبال الذاتي العضلات والمفاصل Pro Prospective وذلك لتمكين الإنسان من استخدام جسمه بشكل فعال مع البيئة المحيطة.
- المهارات الحسحركية Sensory- Motor Skills: يعرف أمين الخولى (١٩٨٣) المهارة الحسحركية على "أنها نشاط إدراكى يقوم الطفل فيه بتنفيذ مهارة حسية مع مهارة حركية فى وقت واحد أثناء ممارسته لعمل معين".

كما يعرفها موقع ويكيبديا (٢٠٠٩) بأنها مصطلح يطلق على العملية العقلية التى نعرف بواسطتها العالم الخارجى الذى ندركه عن طريق المثيرات الحسية المختلفة ونتلقى ونفسر وننظم المعلومات الحسية ثم يدمج كل ذلك فى استجابة حركية نراها من الطفل.

- الذاتوية Autism: يعرفها محمود حمودة (٢٠٠٦) بأنها "نقص فى استجابة الطفل للآخرين وتأخر فى مهارات التواصل معهم وتصبح استجابته غريبة وشاذة لمختلف نواحى البيئة، ويحدث هذا قبل عمر ثلاثون شهرا، ويقاوم التغير ولا يرتبط بالموضوعات وقد يكون متقلب الوجدان أو لديه بعض العادات العصبية مثل شد الشعر أو عض نفسه".
- سلوك إيذاء الذات Self- Injurious Behavior: يعرفه محمد خطاب (٢٠٠٤) بأنه "شكل من أشكال السلوك المضطرب وهذا المصطلح يشير إلى استجابات حركية مختلفة تنتهى بالإيذاء أو التلف الجسدى للشخص الذى تصدر منه وغالبا ما يكون الضرر الناجم عن هذا النوع من الاستجابات فورية وتتراوح فى درجاتها وفى شدتها ومداها مما يؤثر تأثيرا سيئا على الطفل وعلى المحيطين به، بالإضافة إلى النتائج المترتبة عليها من حيث عدم الاستفادة من البرامج التأهيلية والتعليمية والتدريبية والعلاجية".

التعريف الإجرائى لسلوك إيذاء الذات: هو شكل من أشكال السلوك المضطرب يتمثل فى مجموعة من الإستجابات الحركية المختلفة تنتهى بالإيذاء أو التلف الجسدى للشخص الذاتوى الذى تصدر عنه مثل ضرب الرأس بعنف والضغط بشدة على العين وعض أجزاء من الجسم والحرق... الخ ويستمر بالحدوث وبشكل متكرر ومزمن لدى بعض الأفراد الذاتويين.

وينبثق من هذا التعريف بعض التعريفات الفرعية المرتبطة بسلوك إيذاء الذات وهى كالتالي:

١. الإيذاء الجسمي Physical Abuse وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه: قيام الطفل الذاتوى بسلوكيات تؤدى إلى إيذاء جسده والتى تتمثل فى حرق يده بالنار، وخنق نفسه بالحبل، ولعب ألعاب عنيفة تؤذيه، والقفز من الأماكن المرتفعة.
٢. إيذاء الذاتوى للآخرين Abuse Directed at Others: وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه قيام الطفل الذاتوى بسلوكيات تؤذى الآخرين وتتمثل فى ضرب الآخرين والبصق عليهم، وإصدار أصوات مزعجة للآخرين ومضايقتهم.
٣. الغضب الشديد Extreme Anger: وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه حالة إنفعالية للطفل الذاتوى تتفاوت فى شدتها من الضيق والاستثارة البسيطة، إلى التهيج الحاد ويكون مصحوبا بالصراخ والثورة ودفع الأبواب أو إتلاف الأشياء أو الضرب أو الرجم بالحجارة والتهديد والتخريب أو جرش أسنانه بشده أو حرمان ذاته من الطعام.

الدراسات السابقة:

شملت هذه الدراسات مجموعة من الدراسات السابقة التى تناولت المتغيرات الأساسية فى الدراسة الحالية الأطفال الذاتويين خاصة الذين لديهم سلوك إيذاء الذات وقسمت إلى محورين:

- المحور الأول دراسات هدفت إلى تناول فعالية البرامج التى تحد من سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين:

١. دراسة (أسامة لطفي عبدالحفيظ حمدان، ٢٠١٦) بعنوان فاعلية برنامج إرشادى سلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. بهدف قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال كعينة تجريبية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٠) سنوات. وكانت الأدوات مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات. برنامج لاستخدام وتوظيف بعض فنيات العلاج السلوكى. وتم تطبيق المقياس قبل وبعد البرنامج ثم تطبيق البرنامج والتحقق من فاعلية البرنامج واختبار استمرارية الفاعلية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج. على مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدى، وتحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢. دراسة (أشجان محمد عبدالستار، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات. بهدف قياس مدى فاعلية واستمرار برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهاتهم حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات ونسب ذكاء IQ بين (٥٦- ٦٧) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية تكونت من ٥ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهاتهم ثم تطبيق البرنامج عليهم والمجموعة الضابطة تكونت من ٥ أطفال من أطفال الاوتيزم وأمهاتهم ولم يطبق البرنامج عليهم. استخدمت الباحثة مقياس جودارد للذكاء، مقياس الطفل التوحدى إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٣)، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، واستمارة دراسة حالة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة غير العاديين إعداد آمال عبدالسميع أباظه، ومقياس التواصل اللفظى للأطفال (إعداد الباحثة). وتم تطبيق البرامج على المجموعة التجريبية وأمهاتهم وقورنت النتائج بالمجموعة الضابطة وأمهاتهم. وأسفرت نتائج الدراسة على أثبات فاعلية برنامج البرمجة العصبية وبرنامج التواصل اللفظى فى تحسين التواصل اللفظى لدى أطفال الأوتيزم مما أدى إلى خفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

٣. دراسة (مروة عبدالعزيز محمد، ٢٠١٤) بعنوان أثر الدمج الشامل على التفاعل الاجتماعى وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين. بهدف تقييم دور الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها ١٠ أطفال توحديين ٧ ذكور، ٣ إناث تتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنوات. وشملت الأدوات استمارة ملاحظة التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثة) مقياس السلوك التوافقي- الجزء الخاص بسلوك إيذاء الذات إعداد وترجمة: صفوت فرج، ناهد رمزي، (١٩٧٠). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس

القبلي والقياس البعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لسلوك إيذاء الذات لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي، وهو ما يدل على فاعلية الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

٤. دراسة (Kerth, 2009) بعنوان فاعلية التقييد الذاتى في خفض سلوك إيذاء الذات. بهدف التعرف على فاعلية التقييد الذاتي على خفض سلوك إيذاء الذات، وتكونت عينة الدراسة من فرد واحد عمره ١٦ عاما. وكانت الأدوات مقياس خفض سلوك الذات، وبرنامج مقترح. واستخدمت الملابس كبديل اجتماعي مقبول لتقييد حركة الطفل كإلباسه ملابس تمنعه من إيذاء نفسه، أو جعل الأكمام تغطي يديه أو وضع ذرايه داخل قميصه وليست في الأكمام. وأشارت النتائج إلى خفض سلوك إيذاء الذات نتيجة البرنامج المقترح.

٥. دراسة (Ladd, 2009): بعنوان أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كتدخل لخفض إيذاء الذات. بهدف معرفة أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كتدخل لخفض إيذاء الذات، وتكونت العينة من حالة ذاتوية عمرها ٩ سنوات تعاني من إيذاء متمثل في خدش جلدها بيدها. وقد استخدم الباحث مقياس إيذاء الذات، والبرنامج التدريبى. وتوصلت النتائج إلى أنه بعد تطبيق البرنامج في منزل الطفلة بالتعاون مع والديها أشارت النتائج انخفاض سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج المستخدم مقارنا بالقياس القبلي.

- المحور الثانى دراسات تناولت المهارات الحسحركية لدى الأطفال الذاتويين:

١. دراسة (مصطفى عارف فاهم، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحسحركى فى تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين. بهدف التحقق من برنامج بإستخدام المدخل الحسحركى فى تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل من الأطفال الذاتويين تتراوح أعمارهم من (٤-١٠) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع ٦ أطفال مجموعة تجريبية و٦ أطفال مجموعة ضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين. ومقياس التكامل الحسى للأطفال الذاتويين. وبرنامج مقترح بإستخدام أنشطة المدخل الحسحركى. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين، ووجود تأثيرات ايجابية للبرنامج على تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين من أفراد المجموعة التجريبية.

٢. دراسة براين باتون وآخرين (Paton, Bryan. et.al, 2012)، بعنوان الفروق الحسحركية والحس العميق فى اضطرابات طيف التوحد. بهدف هدفت الدراسة إلى تناول سمات اضطراب طيف التوحد ولا سيما فيما يتعلق بالفروق فى المعالجة الحسية أحادية النمط ومتعددة الأنماط وذلك باستخدام وهم اليد المطاطية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى وهى المجموعة التجريبية وتشمل الأفراد ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء العالى، أما المجموعة الثانية فهى المجموعة الضابطة وتشمل على الأفراد الطبيعيين. تشير النتائج إلى وجود فروق هامة بين مجموعتى الدراسة على المعالجة الحسحركية والحس العميق، حيث سجلت المجموعة التجريبية مستويات منخفضة من الفروق اللمسية- البصرية للحس العميق، بينما سجلت مستويات مرتفعة من الحس العميق الدقيق، وفعالية أداة وهم اليد المطاطية فى تناول المعالجة الحسية المتعددة لدى الأفراد ذوى إضطراب طيف التوحد.

٣. دراسة نتالى تايلور وآخرين (Taylor, Natalie, et.al, 2010) بعنوان مقارنة تنمية الدمج السمعى البصرى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين. بهدف هدفت الدراسة الحالية إلى تناول تنمية الدمج السمعى البصرى، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ممن يتراوح أعمارهم مابين (٧- ١٦) عاما، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث روعى التجانس فى العمر، الجنس، القدرة اللفظية وغير اللفظية، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس التكامل السمعى البصرى لمارك جورك. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعتى الدراسة على الدقة البصرية والتكامل السمعى البصرى لصالح المجموعة التجريبية حيث سجلت المجموعة التجريبية تأخر ملحوظ على الدقة البصرية والتكامل السمعى البصرى مشيرا إلى وجود عجز لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (المجموعة التجريبية) على التكامل السمعى البصرى والذى يختفى مع التقدم بالعمر.

٤. دراسة جال إيانات وآخرون (Eynat, Gal. et. al. 2010) بعنوان العلاقة بين الحركات النمطية واضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاضطرابات الحسية أو النمائية. بهدف هدفت الدراسة الحالية إلى تناول الحركات النمطية والتى تمثل سمة أساسية لاضطراب التوحد، وتوجد أيضا لدى مجموعة من الاضطرابات النمائية والحسية وإختبار عما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين شدة اضطرابات المعالجة الحسية والحركات النمطية وعما إذا كان يمكن تفسير اضطرابات المعالجة الحسية وفقا لإختلاف الحركات النمطية بين المجموعة. إعتمدت الدراسة على استخدام عدة أدوات من بينها المقابلات الشخصية حول حركات إيذاء الذات والملف الحسى وذلك على مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين. وأسفرت النتائج عن إعتبار إضطراب المعالجة الحسية متنبأ جيد لشدة الحركات النمطية فى جميع عينات الدراسة، وتفسر الفروق فى الحركات النمطية بين المجموعات. والفروق الأخرى فى شدة الحركات النمطية هى نتاج للتشخيص والتفاعل بين التشخيص والإعاقة العقلية أى أن إضطراب المعالجة الحسية قد يكون مصدر من مصادر الحركات النمطية. توصى الدراسة بتناول العلاقات الوظيفية بين إضطراب المعالجة الحسية والحركات النمطية.

٥. دراسة جاسمين ايمانويل وآخرون (Emmanuelle, Jasmin. et.al., 2009) بعنوان المهارات الحسحركية ومهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى مرحلة ماقبل المدرسة. بهدف هدفت الدراسة إلى تناول أثر نمو المهارات الحس حركية على أداء مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وعينة الدراسة قوامها ٣٥ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٤) سنوات. وأشارت النتائج إلى تسجيل الأطفال مستويات منخفضة من المهارات الحسحركية وأيضا مهارات الحياة اليومية، ووجود علاقة ارتباطية بين التجنب الحسى، رد الفعل المبالغ فيه نحو المحفز الحسى، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات الحياة اليومية، حتى عندما يأخذ الأداء المعرفى فى الحسبان، مشيرا إلى وجود أثر لقصور المهارات الحسحركية على استقلالية الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من برامج التدخل التى تهدف إلى تحسين ودعم نمو المهارات الحس حركية.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة وتقسيمها إلى محورين ارتباطها بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية سواء كان ارتباط وثيق أى أن هناك اتفاق لبعضهما مع ما تتناوله الدراسة الحالية وأن هناك من إهتمت بجوانب أخرى أيضا متعلقة بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية، ومن خلال استقراء تلك الدراسات يمكن استخلاص عدد من النقاط التى تعد بمثابة أوجه الاستفادة من نتائج هذه الدراسات:

- أهمية سلوك إيذاء الذات وعلاقته بالذاتوية للأطفال الذاتويين فى هذه المرحلة

العمرية.

- يعد سلوك إيذاء الذات مجال واسع وجديد للدراسة تهتم به معظم الدراسات الآن.
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فاعلية لبرامج تدريبية لخفض بعض السلوكيات المضطربة (إيذاء الذات) للمراهقين الذاتويين مثل دراسة فوكس وجارينو (٢٠٠٧) ودراسة محمد خطاب (٢٠٠٤).
- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية البرامج الإرشادية الموجهة للأمهات فى تحسين مهارات الأطفال الذاتويين، وأن هؤلاء الأطفال انخفض لديهم سلوك إيذاء الذات نتيجة البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة لهم مباشرا أو لدى أمهاتهم.
- استفادت الباحثة من هذه الدراسات فى بناء الإطار النظرى للدراسة واستخدام الأدوات واختيار العينة والتصميم التجريبي، والبرنامج المستخدم فى هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات فى القياس البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة ١٠ أطفال من الذكور ذوى الاضطراب الذاتوى تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧- ١٢) سنة، تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة متجانستين فى العدد والسن ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والمدة التى قضاها الطفل بالمدرسة.
- الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ البرنامج الإرشادى خلال مدة ثلاثة أشهر من (٢٠/ ١٠/ ٢٠١٥) وحتى (٢١/ ١٢/ ٢٠١٦). خمس أيام فى الأسبوع من التاسعة وحتى الثانية بعد الظهر ويصل زمن الجلسة إلى ٤٥ دقيقة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) (إعداد عزة عبدالجواد عزازى، ٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى (المطور) للأسرة المصرية (إعداد محمد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠)، ومقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى قائم على المهارات الحسحركية (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بتصميم:

١. مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين:

أ. هدف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض إستخدامها فى تحديد مستوى إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية فى مقارنة سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين للمستويات المختلفة من الذاتوية (مرتفع- منخفض).

ب. وصف المقياس: تكون المقياس فى شكله النهائى من ٤٠ بندا تقيس سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين.

قامت الباحثة بتحديد المعنى الإجرائى لسلوك إيذاء الذات والذى يراد قياسه عند الأطفال الذاتويين. وكذلك للأبعاد الرئيسية الخاصة بسلوك إيذاء الذات. وصياغة العبارات بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

وعرضت المقياس على المحكمين وذلك لمعرفة مدى إنتماء العبارات للهدف من المقياس وكذلك ملائمة العبارات للسلوك الذى ينتمى إليه. وقامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات فى ضوء آراء المحكمين. ويتضمن مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتوى السلوكيات الموضحة بالجدول التالى

البعد	عدد العبارات
١. الايذاء الجسمى	١٤
٢. الغضب الشديد	١٨
٣. إيذاء الذاتوى للآخرين	٨

ج. تصحيح المقياس: تم تقسيم عدد النقاط التى يشملها متصل التقدير للدرجات إلى خمس نقاط، حيث وضعت لكل عبارة خمس استجابات (كثيرا جدا- كثيرا- أحيانا- قليلا- مطلقا) مع تخصيص الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لكل عبارة من عبارات المقياس، حيث تتراوح مدى درجات المقياس من (٤٠- ٢٠٠) درجة تتوزع كالتالى (٢٠٠- ١٦٠- ١٢٠- ٨٠- ٤٠) على التوالى وأخذت الباحثة درجة المتوسط ١٢٠ ولذا تحسب دلالة الدرجات كالتالي:

تشير الدرجة أقل من ١٢٠ درجة معيارية إلى سلوك إيذاء ذات منخفض، أكثر من ١٢٠ درجة معيارية تشير إلى سلوك إيذاء ذات مرتفع، ورصدت الدرجات التفصيلية فى كشوف أعدت خصيصا لهذا الغرض.

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال الذاتويين تكونت من ٣٠ طفلا ذاتويا (ذكور) للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها ومدى فهم القائمين على هؤلاء الأطفال (الآباء- الأخصائيين النفسيين- الأخصائيين الاجتماعيين) للعبارات وإجراءات تطبيق الأداة، وكذلك للزمن المطلوب لتطبيقها. وقد بينت الدراسة الاستطلاعية:

- فهم الآباء والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين لعبارات الأداة وإجراءات التطبيق.
- من المهم تطبيق الأداة فرديا.
- تستغرق الأداة نصف ساعة لتطبيقها.

وبناء على الخطوات السابقة قامت الباحثة بإعداد المقياس فى صورته الأولية، وقد تضمن المقياس البيانات الشخصية والتى اشتملت على عدد من البيانات الديموجرافية، والاجتماعية والاقتصادية، تمثلت فى نوع الجنس للطفل، العمر، المؤهل العلمي، ووظيفة الأم. وتضمنت المقياس عدد ٤٠ عبارة يتم الإجابة بوضع إشارة صح في الخانة المناسبة، بالإضافة إلى تعليمات الاستخدام.

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات والصدق للمقياس، وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى. وحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

٢. برنامج إرشادى قائم على المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال الذاتويين:

أ. الهدف العام للبرامج: تحسين التواصل الاجتماعى للطفل من بيئته ومع من يتعامل معه من أفراد سواء فى المدرسة أو فى البيت من خلال تنمية المهارات الحسحركية، وبالتالى مساعدته على خفض إيذاء الذات. لدى الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجربية من عينة الدراسة.

ب. الأهداف الإجرائية للبرنامج: أن يتمكن الطفل الذاتوى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج من الآتى:

- الأهداف العقلية المعرفية:

١. أن ينتبه الطفل إلى الأصوات التى تصدر من البيئة، ويعطى رد

الفعل المناسب لها.

٢. أن ينتبه لما يلقى عليه من أوامر من المعلمات أو الاختصاصيات العاملات بالمدرسة، ويعطى الاستجابة المناسبة، فى زمن مناسب.

٣. أن ينتبه للأشكال الأساسية ويميز بينها (مربع- مثث... الخ).

٤. أن ينتبه للألوان الأساسية المختلفة ويميز بينها (أصفر- أحمر... الخ).

٥. أن يتمكن من التصويب على أبعاد مختلفة (٢٥ سم، ٥٠ سم)، وارتفاعات مختلفة.

٦. أن يدرك الفرق بين الملمس المختلف للأنسجة (خشن- ناعم).

٧. أن يتمكن من تصنيف الأشياء تبعا لملمسها.

٨. أن يتمكن من تصنيف الأشياء وفقا لمذاقاتها المختلفة (حلو- حامض- مر).

٩. أن يتمكن من تمييز الروائح إلى طيب وخبيث.

١٠. أن يتمكن من ترتيب الروائح الطيبة المتشابهة (الصابون طيب الرائحة مثل الشامبو وهكذا) وكذلك الأمر بالنسبة للروائح الخبيثة فرائحة قطعة الملابس المتسخة تشبة رائح الشراب المتسخ وهكذا.

- الأهداف الوجدانية والإجتماعية للبرنامج:

١. أن يبتسم الطفل للآخرين.

٢. أن يرد التحية للآخرين بمثلها.

٣. أن يشارك فى ترتيب أدوات النشاط برص المكعبات أو إحضار الألوان وورق القص واللصق... الخ.

٤. أن يعيد الأدوات إلى مكتبة الصف الدراسى بعد الإنتهاء من أداء النشاط.

٥. أن يعتاد فن العمل فى جماعة، فينتظر دوره، ولايعتدى على الآخرين (خلال النشاط الحركى).

٦. أن يعتاد الجلوس أو الوقوف فى المكان الذى تحدده المعلمة.

٧. أن يتعود شكر الآخرين على كلمات التشجيع وتقبل المكافآت الأدبية.

٨. أن يتوقف الطفل عن السلوك المتكرر (هز الجسم، مص الأصابع، لف الأشياء وغيرها).

٩. أن يفهم الطفل المعلمة من إنفعالات وجهها دون الكلام.

١٠. أن يتعود الطفل التوقف الفورى عن أى سلوك بمجرد منعه عنها.

- الأهداف النفسحركية للبرنامج:

١. أن يتواصل الطفل بالعين مع الآخرين.

٢. أن ينظر الطفل لمن يتحدث إليه فقط دون بقية المجموعة.

٣. أن يستطيع الطفل تقليد حركات المعلمة مع رفع الرأس لأعلى أو الميل على أحد الجانبين أو الخبط على المنضدة أو الطاولة.

٤. أن يعتاد الطفل مصافحة معلمات الصف والباحثة عند قدومه فى الصباح وعقب إنتهاء اليوم الدراسى.

٥. أن يشترك الطفل مع المعلمة والباحثة فى العزف على الأورج وفى ألعاب البلايستشن.

٦. أن ينتبه الطفل لمن ينادى عليه ويبادله التحية.

٧. أن يرفع الكوب لفمه دون أن يسقطه.

٨. أن يتزن الطفل فى المشى على خط مستقيم أو على قطع من الفلين أو اثناء المشى نحو هدف معين.

٩. أن يتمكن من الحجل على قدم واحدة دون أن يقع.

١٠. أن يتمكن من صعود وهبوط السلم بدون مساعدة.

١١. أن يتمكن من التلوين دون الخروج عن الإطار.

١٢. أن يتمكن من فك أزرار قميصه وإعادة قفلها.

١٣. أن يتمكن من التآزر الحسحركى بين حركة العين واليد، من خلال لضم الخرز.

١٤. أن يتمكن من التمييز من الروائح المختلفة.

١٥. أن يتمكن من التمييز بين المذاقات المختلفة.

- الأنشطة والمهارات والألعاب والممارسات التربوية التى سيعمل البرنامج على تنميتها: تم تحديد أنشطة برنامج خفض سلوك إيذاء الذات المبنى على المهارات الحسحركية فى ضوء الإعتبارات التالية:

١. الإطار النظرى والدراسات السابقة.

٢. الإطلاع على مجموعة من برامج تنمية التواصل الاجتماعى وخفض سلوك إيذاء الذات وبرامج تنمية المهارات الحسحركية لدى الأطفال الذاتويين.

٣. وضع المحتوى المبدئى والأسس التى بنى عليها البرنامج.

جدول يوضح المهارات والأنشطة التى تساعد على اكتساب المهارات الحسحركية فى البرنامج الإرشادى المقترح

نوع المهارة	المهارة	بعض الأنشطة التى تعمل على تنميتها
المهارات الحسية	مهارة التمييز السمعي	إسمع والعب- أنا فين- أنا مين- صوت مين ده- أنت سمعت إيه؟- خلى بالك- مين الأقرب- يلا نلون- يلا نرتب الفصل.
	مهارة التمييز البصرى	زى بعض- يلا نرقص- ايدك فى ايدى- كونيكت فور- الدور على مين- شد الحبل- ألحانى- يلا نبنى بيت- كعك العيد- لضم العقد- خلى بالك.
	مهارة التصنيف	الشم: دى ريحة إيه- مطابقة الروائح- الريحة دى من فين- يوم العمل- أكل مفيد وأكل ضار. اللمس: أشكال الفواكهة والخضر- لعبة الفرز- ناعم ولا خشن- صلب ولا طرى- دافئ ولا رطب ولا مبلل- تعالى نعمل الفطار- سخن ولا بارد- مين أثقل- لعبة التصنيف. التذوق: طعمه ايه؟- نفس الطعم- يلا نشرب ونعوم.
المهارات الحركية	العضلات الكبيرة	تمارين رياضية (سويدى) - الغزال الأسرع- فرقعة البالونات- شد الحبل- سباق البطاطس.
	العضلات الدقيقة	افتح واقفل- ارسم ماتريد- لعبة التصنيف- شد المطاط- اللعب بالرمل- تتبع رسمة عن طريق التنقيط- الضغط على الأزرار.
	التوازن الجسدى	سباق البطاطس- امسك نفسك.
	التوجه الصحيح في المكان	اسم الله عليك- المعرض- أنا فين.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية المختلفة وذلك بغرض التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية وهي:

- اختبار مان ويتنى للمجموعات المستقلة Mann- Whitney (U).
- اختبار ويلكوكسون للمجموعات غير المستقلة Wilcoxon (W).
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- معامل الارتباط سبيرمان- جتمان Spearman Braun Correlation Coefficient, Jetman formula.
- معامل الارتباط لبيرسون Pearson's (R).

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	القبلي	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	-٢,٠٠	دالة عند٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يدل على صحة الفرض الأول، ويمكن قبوله.

- عرض نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى اختبار مان- ويتنى Mann- Whitney (U) لحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار مان- ويتنى لحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس إيذاء الذات

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة W	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	ضابطة	٥	٨	٤٠	٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦١	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٥	٣	١٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهو يدل على تحقق الفرض الثانى من الدراسة، ويمكن قبوله.

- عرض نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات فى القياس البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية علي مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	البعدي	الرتب السالبة	١	٢,٥	٢,٥	-٠,٩١	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
		التساوي	١	٠٠	٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعني تحقق صحة وقبول الفرض الثالث.

توصيات الدراسة:

فى ضوء إجراءات الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من نتائج، وما قدمته من تفسيرات، وما واجهته من مشكلات خلال تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية، تعرض فيما يلى بعض التوصيات التربوية بهدف مزيد من الاهتمام بالأطفال الذاتويين.

١. ضرورة وجود برامج تكامل حسى إرشادية وتدريبية متخصصة لكل فئة عمرية من الأطفال الذاتويين حسب قدرات ومستوى كل طفل يمكن تطبيقها فى المدارس والمراكز المتخصصة والمنازل.
٢. نشر الوعى فى وسائل الاعلام عن الذاتوية وأسبابها وخريطة بالأماكن المسئولة عن تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال فى ضوء المرحلة العمرية أملا فى الوصول بالطفل لمستوى يسمح له بالدمج مع المدرسة العادية.
٣. تصميم برامج تدريبية للأطفال تعتمد على التفاعل مع الأقران الذاتويين والعاديين فى أنشطة جماعية وفردية تعتمد على اللعب والإبداع.
٤. عقد دورات تدريبية للمدرسين والأهالى الذين يتعاملون مع الأطفال الذاتويين، للتعامل مع المشكلات التى يتعرض لها الطفل والعمل على حلها أولا بأول.
٥. توفير كافة الإمكانات والأدوات المختلفة والتى تسهل العملية التعليمية للطفل الذاتوى.
٦. العمل على وضع مناهج تربوية تراعى حاجات الأطفال الذاتويين.
٧. إنشاء مراكز رياضية وترفيهية للذاتويين من جانب الدولة يفرغوا من خلالها طاقاتهم.
٨. إنشاء قاعدة بيانات قومية (تشارك فيها كل الجهات المعنية بالطفولة) بشأن الأطفال الذاتويين.
٩. توفير مراكز تشخيص وتدخل مبكر فى جميع الأحياء (مجانية/ منخفضة التكاليف) وإرشاد الأسر التى لديها طفل ذاتوى وتدريبها على كيفية التعامل مع أبنائها وكيف يمكن توصيل المعلومات لديهم بالطرق التربوية السليمة ومشاركتهم الفعالة فى هذه المراكز.
١٠. تأسيس معايير جودة عالية للبرامج التدريبية والإرشادية للطفولة للطفل الذاتوى فى مدارس التربية الفكرية.
١١. توفير وسائل تكنولوجية حديثة لتدريبات التكامل الحسى مع إنشاء غرف متخصصة لتنمية الحواس فى المدارس والمراكز المخصصة لهؤلاء الأطفال لرفع مستوى التكامل الحسى وذلك لمسايرة التقدم العلمى.
١٢. إعداد إستراتيجية للأطفال الذاتويين من قبل كل من وزارة التعليم والمجلس القومى الطفولة والأمومة ووزارة التضامن الإجتماعى وذلك للحد من إنتشار هذا الإضطراب والمتلازمات المصاحبة له.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى بأستخدام التكامل الحسى لوالدين الأطفال الذاتويين فى خفض سلوك إيذاء الذات فى المنزل.
٢. فاعلية برنامج إرشادى باستخدام التكامل الحسى لمعلمى الأطفال الذاتويين لخفض سلوك إيذاء الذات.
٣. فاعلية برنامج إرشادى باستخدام التكامل الحسى فى تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتويين.
٤. فاعلية برنامج إرشادى باستخدام التكامل الحسى فى تحسين سلوك الأطفال الذاتويين.

المراجع:

١. أسامة لطفى عبدالحفيظ حمدان (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادى سلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢. أشجان محمد عبدالستار (٢٠١٥): فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الأوتيزم لخفض إيذاء الذات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣. إيمان عبدالوهاب محمود (٢٠١٥): برنامج تدخل مهنى لتنمية القدرات الإبتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨- ١٢) سنة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. دونا فيروينو (٢٠١١): **الطلاب ذوى إضطراب طيف التوحد**: ترجمة نايف عابد الزارع، يحيى فوزى عبيدات، عمان، دار الفكر.
٥. سحر ربيع أحمد عبدالموجود (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**: القاهرة منشور بواسطة المؤلف. الطبعة الثالثة.

٧. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٢): **الإتصال اللغوى للطفل التوحدى (التشخيص والبرامج العلاجية)**: عمان، دار الفكر للطباعة.

٨. سيد أحمد البهاص (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبى تكاملى للحد من سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الإجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم.

٩. سيدة ابوالسعود حنفى (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج إرشادى للوالدين لتنمية بعض مهارات طفل الأوتيزم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٠٤): فاعلية برنامج علاجى باللعب لخفض درجة بعض الإضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. محمود عبدالرحمن حموده (٢٠٠٦): **الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج**، الطبعة الثالثة، القاهرة. مطبوع بواسطة المؤلف.

١٢. مروة عبدالعزيز محمد (٢٠١٤): أثر الدمج الشامل على التفاعل الإجتماعى وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين، دراسة تجريبية إرتباطية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٣. مصطفى عارف فاهم محمد (٢٠١٥): الذات فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحس حركى فى تنمية التكامل الحسى وخفض سلوك إيذاء للأطفال الذاتويين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة– كلية الدراسات العليا للتربية.

١٤. ويكيبديا (٢٠٠٩): **المهارات الحسحركية** www.wikipedia.org.

15. Dover C.& Le Couter A. (2007). How to diagnose autism. **Arch Dis Child**, 92: 540- 545.

16. Eynat, Gal (2010): Relationships between stereotyped movements and sensory processing disorders in children with and without developmental or sensory disorders, **American Journal of Occupational Therapy**, vol. 64, No. 3, pp. 453- 461.

17. Emmanuelle, Jasmin; Melaine; Coutur; Patricia, Mchinely (2009): Sensory- motor and daily living skills of preschool children with Autism spectrum disorders. **Journal of Autism and developmental disorder**, vol. 39, m no, 2, pp. 231- 241.

18. Kerth, D., Progar, P.& Morales, S. (2009): the effects of non-contingent self- restraint on self- injury, **Journal of applies research in intellectual disabilities**, 22, 187- 193.

19. Ladd, M., Luiselli, J.& Baker, L. (2009): Continuous access to competing stimulation as intervention for self- injurious skin picking in a child with autism, **Child& Family Behavior therapy**, 31 (1), 54- 60.

20. Paton, Bryan, Hohwy, Jakob, Enticott, Peter G. (2012): The Rubber Hand Illusion Reveals Proprioceptive and Sensorimotor Differences in Autism Spectrum Disorders. **Journal of Autism and developmental Disorders**, 42, 9, 1870- 1883.

21. Taylor, Natalie, Isaac, Claire, Milne, Elizabeth, (2010): A comparison of the development of audiovisual integration in children with autism spectrum disorders and typically developing children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 40, 11, 1403- 1411.